دار اي منزل خلود واستقرار موبد لاوليايه جمع ولي والمراد بهم هنا
المومنون وليس المراد بهم من فيه صفة زايدة علي الايمان باتفاق
الشيوخ يدل عليه قوله بعد وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به
قال ابن القشيري لا يعلم محلهما الا الله تعالي ومما يجب اعتقاده ان
الله سبحانه وتعالي اكرمهم اي اوليايه المومنين فيها اي في الجنة
بالنظر الي وجهه الكريم المراد بالوجه عند الجمهور الذات وعند الاشعري
صفة لله تعالي معلومة من الشرع يجب الايمان بها مع نفي الجارحة
المستحيلة وليس المراد بالنظر ميل الحدقة الي المرئي لان هذا محال
في حقه تعالي وانما المراد منه صفة تقوم بالموصوف توجب له كونه
راييا من غير تكييف ولا تشبيه وظاهر كلام الشيخ ان روية الله سبحانه
وتعالي حاصلة لكل احد من الامة حتي للنسا وللمومنين من الامم السابقة
وفي ذلك خلاف نقلناه في الكبير وهي اي الجنة المتقدم ذكرها التي
اهبط بالبنا للفاعل والمفعول بمعني انزل منها ادم بالرفع علي
الاول وبالنصب علي الثاني هو ابو البشر سمي به لانه كان ادم اللون
وهي حمرة تميل الي سواد وكنيته في الجنة ابو محمد كرامة لنبينا عليه
افضل الصلاة والسلام كان هبوطه يوم الجمعة وخلق يوم الجمعة
في جنة عدن عند الجمهور ومنها اخرج وانزل الي الارض بارض الهند
وعاش الف سنة وكانت وفاته يوم الجمعة دفنه ولده شيث بال
المثلثة في غار ابي قبيس وسبب هبوطه انه نهي عن اكل الشجرة
وهي التين او الحنطة او الكرم فاكل منها ناسيا او متاولا انما غيرها التي
نهي عنها وفي قوله ومنها اخرج رد علي من يقول ان الجنة التي اهبط منها
ادم جنة في الدنيا بارض عدن وفي قوله نبيه وخليفته
بامره رد علي من يقول ان الذي اهبط غير ادم ابي البشر وانما هو

رجل

رجل سمي باسمه كان في حديقة علي ربوة فاهبط منها الي ارضه
متعلق باهبط والباء في بما سبق سببية يعني ان هبوطه الي الارض
بسبب الذي سبق في سابق علمه انه يخلق ادم ويدخله الجنة ويشترط
عليه شرطا ان وفي به اهله فيها وان لم يوف به اخرجه منها فقضي الله
عليه الا يوفي به ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومما يجب
اعتقاده ان الله خلق النار يعني دار العقاب التي فيها النار فاعدها
دار اي منزل خلود موبد لمن كفر به اي بالله اي جحد وجوده والحد
اي ظلم وزاغ في اياته اي مخلوقاته الدالة علي وجوده ووحدانيته
وصفاته والحد في كتبه المنزلة ورسله المرسلة فمن جحد شيا من
ذلك فهو كافر ودل كلام الشيخ علي ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان
الان دل علي وجودهما الكتاب والسنة واجماع اهل السنة فمن
قال خلاف ذلك فهو كافر لا يعذر بجهل ومما يجب اعتقاده ان الله
جعلهم بمعني صير من كفر به والحد في اياته وكتبه ورسله محجوبين
اي ممنوعين عن رويته تعالي هذا هو المعول عليه عند اهل السنة
لقوله تعالي كلا انهم عن ربهم يوميذ لمحجوبون لان روية الله تعالي
اعظم الكرامات والتشريف والكافر ليس اهلا لذلك ومما يجب
اعتقاده ان الله تبارك اي تزايد خيره وتعالي اي تعاظم عن صفات
المخلوقين يجي يوم القيامة والملك صفا صفا قال تعالي وجا
ربك والملك صفا صفا وعدل عن لفظ الاية وعبر بالمستقبل قصد
بذلك تفسيرها لان العرب تعبر بالماضي عن المستقبل اذا تحقق
وقوعه واسناد المجي اليه تعالي مصروف عن ظاهره اجماعا اذ هو
يستحيل عليه الجهات والامكنة والتحول فالسلف الصالح قالوا
هذا من السر المكتوم الذي لا يفسر وكان مالك وغيره يقول في هذه

Copyright © King Saud University